

في رواياتنا المعصومية الشريفة عن اهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين انه من اراد ان يكون من انصار مهدي آل الرسول صلوات الله و سلامه عليه فليكثر في يوم الجمعة من الصلاة على النبي و آله و الدعاء بتعجيل فرجهم , نورا المجلس بالصلاة على محمد و آل محمد .

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرجنا من حدود البهيمية الى حد الانسانية بولاية علي و آل علي , و الحمد لله الذي اكمل ديننا و اتمّ النعمة علينا بمودة علي و آل علي , و الحمد لله الذي طيب موالدنا و طهر خلقنا بمحبة علي و آل علي , و الحمد لله الذي منّ علينا باعظم منّة و اسبغ آلاء تطوّّل بها و تفضّل على عبده اعني النعمة العظمى علياً و آل علي , و الصلاة على سيدنا و نبينا , شفيع ذنوبنا و غاية آمالنا في الدنيا و الآخرة , هادينا من الضلالة و مُخرِجنا من حيرة الجهالة , خاتم الانبياء و المرسلين , ابي القاسم محمد و آله الطيبين الطاهرين , و اللعنة الدائمة على اعدائهم و شائئهم و مبغضهم و منكري فضائلهم و المشككين في مقاماتهم العلية و المحمودة و على اعداء شيعتهم الى قيام يوم الدين .

اللهم ارنني في آل محمد ما يأملون , و ارنني في عدوهم ما يحذرون

في يوم الجمعة الماضي تمّ الكلام في الباب العاشر من ابواب كتاب غيبة شيخنا النعماني رضوان الله تعالى عليه حيث تمّ كلامنا في آخر رواية من روايات هذا الباب من هذا الكتاب الشريف في آخر مجلس يوم الجمعة الماضي و الذي بانتهائه تنتهي الروايات التي وُضعت تحت عنوان (ما روي في غيبة الإمام المنتظر) صلوات الله و سلامه عليه و لذلك المصنّف رضوان الله تعالى عليه يقول في آخر هذا الباب , في الصفحة الرابعة و التسعين بعد المائة في اول الصفحة (هذا آخر ما حضرني من الروايات في الغيبة و هو يسير . بالقياس الى كثرة الروايات الواردة عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين و التي تعجّ بها كتب الحديث الشريف . مما رواه الناس و حملوه و الله وليّ التوفيق) و بهذا يتمّ الكلام في الباب العاشر و الذي بقينا في تناول رواياته الشريفة ما يقرب من السنة .

الآن نشرع في الباب الحادي عشر من ابواب هذا الكتاب الشريف , عنوان الباب الحادي عشر (ما رُوِيَ فيما أَمَرَ به الشيعة من الصبر و الكف و الانتظار للفرج و ترك الاستعجال بأمر الله و تدبيره) غاية ما في هذا العنوان , كل هذه المصايق التي ذُكرت (فيما أَمَرَ به الشيعة من الصبر) و الصبر حبس النفس , و الكف ايضاً هو بمعنى الصبر , و بالنتيجة الكف مظهر آخر من مظاهر الصبر , مرتبة من مراتب الصبر , الكف يعني الكف عن الاقتراح , ان لا يقترح العباد , ان لا تقترح الشيعة على بارئها , على الله سبحانه و تعالى او ان لا تقترح على إمامها الغائب الشاهد صلوات الله و سلامه عليه , ثم الانتظار للفرج , و الانتظار صبر , بالنتيجة هذه المعاني كُلها تدور في دائرة الصبر و إنما هي مظاهر و مصايق فقط عناوينها تختلف و الآ في روحها و في معناها المعنى واحد , الصبر و الكف يعني الكف عن الاقتراح , و الانتظار للفرج و ترك الاستعجال و إنما نُسَلِّم الامر لله (و ترك الاستعجال بأمر الله و تدبيره) و إنما يُسَلِّم الشيعة لأمر الله و لِمَا يُدَبِّرُه سبحانه و تعالى , للذي تقتضيه ارادته , للذي تشاؤه حكمته جلَّت قدرته , كل هذه المعاني تدور في دائرة الصبر لأن هذه المعاني كُلها تعطي معنى الحبس , معنى الكف , معنى المنع , بالنتيجة الصبر اما هو منع النفس عن شيء و اما هو ارغام النفس و حبسها على تحمُّل الاذى و هو ايضاً هذا يعني منعها عن تحصيل اللذة , بالنتيجة كلا المعنيين فيهما معنى المنع , اما هو منه عن تحصيل شيء و اما هو ارغام النفس على شيء , ارغامها على ما يُكرهها , ارغامها على ما يضرها و ارغامها على ما يؤذيها , و هذا الارغام على الشيء الذي يؤذي , على الشيء الذي يُسبب الاضطراب في مزاج الانسان , يعني ان الانسان يَمنع نفسه عن تحصيل اللذة التي في مقابل هذا الشيء الذي يُرغم نفسه عليه , بالنتيجة هذه المعاني كُلها تدور في دائرة الصبر و لذا في روايات اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد , لأن الرأس اذا ما فُصِل عن الجسد اصبح الجسد جيفة , اصبح الجسد جُرمًا جامداً , جثة هامدة لا حراك فيها اذ ان موطن الحياة , موطن حواس الانسان اين ؟ هو في رأسه , فَمَنْزِلَةُ الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد و امثال هذه المعاني واردة في الروايات , بالنتيجة لسنا نريد الحديث عن الصبر و عن مراتبه و عن فوائده لكن بيان مُختصر للعنوان الذي ذُكر لهذا الباب و الذي ذَكَرهُ المصنّف فاستخلصه من الروايات التي سيوردها في هذا الباب من هذا الكتاب الشريف , و غاية هذه المعاني , الصبر و الكف و الانتظار للفرج و كذلك ترك الاستعجال و انتظار ما يأتي به الامر الإلهي و التدبير الربّاني , كل ذلك يعطي معنى التسليم الذي تُحدِّثنا عنه كثيراً فيما سلف من الايام الماضية و فيما تقدّم من المجالس , كل هذه إن لم يكن التسليم بعينه هو هذه مجموعها فهذه مُقدمات لِتحصيل التسليم , الروايات الموجودة في هذا الباب ربّما تعرّضنا لبعضها في مجالس شهر رمضان و

ربما مرّت علينا بعض هذه المعاني في بعض المجالس الماضية في شرحنا للروايات المتقدمة من كتاب (العيبة) الشريف و لذلك نحن لا نحاول ان نُطيل الوقوف في هذا الباب , نحاول ان نوجز المعاني بالقدر الذي تكون فيه الفائدة باعتبار جملة من هذه الروايات مرّ الكلام عنها في مجالس شهر رمضان , جملة من هذه الروايات , جملة من مضامينها , من مداليلها مرّ الكلام عنها مُفصّلاً فيما سلف من مجالس ايام الجمعة في الايام الماضية , في العام الماضي .

الرواية الاولى , عن ابي بصير , عن ابي عبد الله عليه السلام قال (انه قال لي ابي عليه السلام) ابو بصير ينقل عن إمامنا الصادق صلوات الله عليه و الإمام الصادق ينقل عن ابيه الباقر عليه السلام (عن ابي بصير , عن ابي عبد الله عليه السلام قال , انه قال لي ابي عليه السلام , لا بد لنا من آذربيجان) تُقرأ آذربيجان , و تُقرأ آذربيجان و هذه كلمة بالنتيجة ليس عربية , تُقرأ آذربيجان , و تُقرأ آذربيجان لا يفرق لكن اكثر الكتب اللغوية ذكرتها بالهمزة , على اي حال مذكورة هنا بالالف الممدودة (انه قال لي ابي عليه السلام , لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء) في بعض النسخ (لا بد لنا من آذربيجان) بالنتيجة نحن الآن نتعامل مع هذه النسخة الموجودة في ايدينا (لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء , و اذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم , و البدوا ما البدنا . و في بعض النسخ و البدوا ما لبدنا . فاذا تحركت متحرّكنا فاسعوا اليه و لو حبواً , و الله لكأني انظر اليه بين الركن و المقام يُبايع الناس على كتاب جديد , على العرب شديد , و قال ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترب) تمت الرواية الاولى , الآن نأتي لبيان المعاني اللغوية و بيان معاني الفقرات غير الواضحة في هذه الرواية الشريفة .

الرواية ينقلها ابو بصير عن إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه عن إمامنا الباقر عليه السلام انه قال (لا بد لنا من آذربيجان) و كلمة لا بد , بالنتيجة العلام التي ذُكرت في روايات اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين , هناك علام كثيرة ذُكرت لقيام الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه , و كذلك ذُكرت هناك جملة من الفتن , جملة من الاضطرابات , الحروب , الملاحم , المقاتل الكثيرة و ما يحدث من الآيات الكونية , من العجائب في هذا الكون , عجائب في الناس , عجائب في اديانها , عجائب في التكوين و امور اخرى كثيرة ذُكرت في الروايات الشريفة الواردة عن اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين ربما بعضها لا يتحقّق بسبب تعرّضه للبداء لكن من خلال بعض الروايات و التي تعرض فيها صيغ للتأكيد او الفاظ تُشير الى تأكيد المعنى فلربما هذه المعاني تكون من المعاني التي لا بد ان تقع , لا بد

ان تتحقق , او ان احتمال حدوث البداء فيها يكون ضعيفا , و هذه العبارة (لا بد لنار) تُشير عبارة (لا بد) كلمة (لا بد) تُشير الى انه هذا الامر الذي سيُذكر في الرواية و هو حصول نارٍ في آذربيجان انه يتحقق و انه من الامور التي قد تكون محتومة التحقق , و بالنتيجة حتى المحتوم كما تقدّم في الايام الماضية يكون مُعرّضا للبداء كما بيّنت ذلك روايات اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين , قلنا فقط الميعاد , ما كان من الميعاد لا يكون عُرضة للبداء كما شهدت بذلك كلمات المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين (لا بد لنارٍ من آذربيجان) و كلمة النار في امثال هذه الروايات اما ان تكون كناية عن حرب و اما ان تكون كناية عن فتنة شديدة , كناية عن حدث عظيم , لأنّ النار اذا ما سُجّرت في مكان تُلفت الانظار ليلاً او نهاراً , مُلفتة للانظار اما بسبب نورها , مُلفتة للانظار اما بسبب حرارتها , مُلفتة للانظار قد يكون بسبب دُخانها , بالنتيجة هناك دُخان يلازم النار , النار اذا ما سُجّرت في مكان تُلفت الانظار , اما بنورها , بلونها , و اما بحرارتها , تارة الانسان يرى نورها فيُبصر النار , و اخرى يحس حرارتها , و اخرى يستنشق دُخانها او يرى دُخانها من بعيد , و تارة اخرى من اضرارها , من حرقها ما حولها , و تارة اخرى من الرعب الذي قد تبعثه في قلوب من كان قريبا منها و بالنتيجة النار علامة واضحة و لذلك العرب اذا ارادت ان تصف شخصاً معروفاً بين الناس , ماذا يقولون عنه ؟ يقولون (نارٌ على علم) علم شيء مُرتفع , علامة مُرتفعة و عليها نار , باعتبار هذا الشيء بيّن , واضح , يقولون فلان اشهر من نار على علم لأنّ النار واضحة , بيّنة بالنتيجة , فهذه اللفظة , انه لا بد من نار , و عبارة (النار) في روايات الغيبة تتحدّث عن هذا المعنى , عن حدوث حدث عظيم , هذا الحدث العظيم اما يكون حرباً باعتبار الحرب هي نار , الحرب تأكل الاحضر و اليابس كما انّ النار تأكل الاحضر و اليابس , اما هو حرب و اما فتنة تصطلم فيها قلوب الناس , تصطلي فيها القلوب كما تصطلي الاجسام و تصطلي الاشياء في النار , فالفتنة نار و الحرب نار , و الحرب فتنة , الحرب اصلها ما هو ؟ اصل الحرب هو الفتنة , و الفتنة اذا ما دخلت في قلب الانسان يصطلي قلب الانسان بالنار حينئذ , ربّما في بعض الروايات التي وردت عن اهل البيت تتحدّث عن حدوث نار , هذه النار المعروفة , فتصفها الروايات انها تكون ناراً كالنوب الهردّي او كالنوب الهروي , يعني في لوها صُفرة باعتبار انّ الثياب الهروية او الثياب الهردّية صفراء , او نار تأتي من جهة اليمن تسوق الناس الى الحجاز , او بالعكس , روايات اخرى وردت , بالنتيجة هناك في الايام الماضية من ايام العرب و بالذات في جزيرة العرب كانت تأتيهم نيران , الآن ايضا موجودة , اليس بين مدة و اخرى نسمع في الاخبار انه الغابات الفلانية و المزارع الفلانية في البلد الفلاني سُجّرت بالنيران و اشتعلت فيها النيران , بالنتيجة هناك كتب عند المؤرخين تُعرف بِكُتب النيران اَرخوا فيها لنيرانٍ قضت على الاحضر

و اليابس , مثلما يأتي طوفان الهواء , مثلما يأتي طوفان الماء , مثلما تأتي الاعاصير القوية , تأتي النار ايضا مثل الاعاصير في بعض البلدان و تحرق الاخضر و اليابس و تقضي عليه و حوادث من هذا القبيل في التاريخ حدثت بكثرة , قلت عند المؤرخين كتب معروفة بكتب النيران , الكتب التي ارتخوها فيها للحوادث و انما يفصلونها على كتب معينة , يُؤوبون لها ابوابا معينة في كتب معينة لأهمية هذه الحوادث في نظرهم باعتبار حوادث غريبة انه تأتي نار كما يأتي الماء مثلاً , مثلما يأتي طوفان من الماء يأتي طوفان من النار يحرق الاخضر و اليابس , ورد في الروايات هذا المعنى , انه تُخرج بعض النيران في زمن غيبة الإمام صلوات الله و سلامه عليه , النار هذه المحسوسة , اما هذه الرواية ما تتحدث عن نار محسوسة لأنها لو كانت تتحدث عن نار محسوسة لوصفت هذه النار كما وصفت النيران الاخرى في الروايات الاخرى , يعني الذي يظهر ان النار هنا نار فتنة , ان النار هنا نار حرب (لا بد لنار من آذربيجان لا يقوم لها شيء) يعني لا يواجهها حد فيتمكن من القيام في وجهها (لا يقوم لها شيء) هو هذا المراد , انه لا يتمكن انسان ان يقف بوجه هذه الفتنة الا و تتلعه تلك الفتنة سواء كانت تلکم الفتنة حربا او كانت تلکم الفتنة فتنة بين الناس , فتنة اجتماعية , فتنة عقائدية , فتنة اخلاقية , قل ما شئت .

(لا بد لنار من آذربيجان) اما آذربيجان ما المراد منها ؟ اي البلاد يُطلق عليها آذربيجان ؟ آذربيجان , عند المؤرخين و عند علماء البلدان , في كتب اللغة , آذربيجان تُطلق على هذه المناطق التي تقع في الشمال الغربي من بلاد ايران و لحد الآن تُسمى آذربيجان , هذه المناطق التي فيها مدينة تبريز و مدينة اردبيل , مدينة سلماس و امثال هذه المدن , المناطق التي تُسمى بآذربيجان في كتب التاريخ , في كتب اللغة و عند اهل العلم بشؤون البلدان هذه المناطق قديما يُقال لها بلاد آذربيجان , و اختلّفوا في سبب تسميتها , منهم من قال لأنهم يتكلمون اللغة الآذرية فسُموا بهذا الاسم , و منهم من قال (آذربيجان) هذه كلمة مُركبة من كلمتين , كلمة (آذر) و هي من اسماء النار , و (بيگان) في اصلها و تعني الحارس , يعني انه في هذه المنطقة تكثر بيوت النار و يكثر الحراس لبيوت النار في هذه المنطقة فسُميت بهذا الاسم , دُمج اللفظان فقليل آذربيجان , و هناك من قال , لا , ان هذه التسمية ترجع الى احد اولاد نوح من اولاد سام , يُسمى بهذه التسمية , يُسمى آذربان او آذربام , و لأن اولاده سكنوا في هذه البلاد , و بالنتيجة هذه آراء مختلفة عند اللغويين لكن قديما آذربيجان تُطلق على هذه الاصقاع , بالضبط المناطق التي تقع في الشمال الغربي من بلاد ايران , يُقال لها آذربيجان , و المناطق المتاخمة لها التي تقع في الاتحاد السوفيتي سابقا , المناطق المتاخمة لها ايضا يُقال لها آذربيجان , هذه المناطق و المناطق المتاخمة لها لمسافات شاسعة ,

يُقال لهذه البلاد بلاد أذربيجان (لا بد لنا من أذربيجان لا يقوم لها شيء) انه لا بد من حرب , لا بد منفتحة تقع في هذه الاصقاع , تقع في الاصقاع التي يسكنها الآذريون و الذين يرجع أصلهم الى التُرك , بالنتيجة التُرك شعوب مُختلفة و قبائل و طوائف مُختلفة , حتى الذين يسكنون في منغولستان و الذين جاءت منهم قبائل المغول هؤلاء ايضا مرجعهم الى التُرك , و من المؤرخين و من علماء الانساب من يُرجع اهل الصين الى التُرك ايضا و المؤرخون مُختلفون في هذا , و اهل التُرك , القبائل التي تنفُرع عن قبائل التُرك الاصلية قبائل كثيرة لكن الآذريون الذين يقطنون هذه المناطق من ايران و تلكم المناطق المتاخمة لها من بلاد الاتحاد السوفيتي سابقا و لِحَدِّ الآن تُسمّى بأذربيجان و المناطق المتاخمة لها , هؤلاء ترجع اصولهم كما يقول المؤرخون الى الاتراك , فلا بد لنا من هذه البلاد كما تقول الرواية (لا بد لنا من أذربيجان) تُخُرج من أذربيجان (لا يقوم لها شيء) قلتُ , لا يقوم لها شيء يعني لا يقف في وجهها شيء , ربّما بعض اهل الخبرة بأحاديث العيبة و احاديث الإمام الحُجّة صلوات الله و سلامه عليه يقول انّ هذه الروايات التي تتحدّث عن أذربيجان أمّا تتحدّث عن الذي حدّث الآن في الاتحاد السوفيتي و قد يكون هذا الكلام مقبولا لأنّه في زماننا هذا و في هذه الأيام حادثة كالتّي حدثت في دول الاتحاد السوفيتي , هذا التفكُّك و هذا التمزُّق بعد تلك القوة العظيمة , بعد تلك القوة الهائلة و بعد تلك الحكومات الحديدية التي حكمت تلكم البلاد بالحديد و النار , هذا التمزُّق و هذا التفتُّت , هذا امر كان لا يُصدِّق في اذهان الناس و لو كان مُتحدّث يتحدّث عن هذا الامر و لذلك السيّد الإمام رضوان الله تعالى عليه في رسالته التي وجّهها الى غورباتشوف حينما قال له انّ الشيوعية بعد ذلك ستبقى في المتاحف السياسية , فعلاً هذا الامر نُحقِّق , تمثال لينين يُقلع من العاصمة موسكو و يؤخذ يُباع على المتاحف الغربية , في الوقت الذي أرسلت فيه الرسالة و ليس مُدّة بعيدة بين الذي حدّث في الاتحاد السوفيتي و بين الرسالة , الناس في ذلك الوقت لا تتصوّر مراد الإمام او ربّما حتى الذي يريد ان يتصوّر هذا المعنى يتصوّر انّ هذا قد يحدث قبل مائة سنة , هذه الحوادث لم تكن متوقّعة (لا يقوم لها شيء) يعني انه لا يتمكّن احد ان يُواجه و فعلاً الآن الفتن المضطربة في داخل هذه البلدان هل يتمكّن الآن احد من قادتهم , من رجالاتهم , يتمكّن ان يجمع شملهم مرّة ثانية ؟ لا يمكن هذا (لا يقوم لها شيء) و أمّا تبقى الفتنة مضطربة و تبقى الفتنة يصطلي فيها الناس و قد يكون هذا الكلام صادقا , قلتُ هذا احتمال و الا نحن لسنا من الذين يحاولون تطبيق الروايات على زماننا هذا , هذا اشتباه خاطيء في فهم الروايات , ربّما هناك موجة عند بعض الناس يحاول انه يُطبّق تمام الروايات في هذا الزمان علماً انّ كثيراً من الروايات قد حدّثت في الايام الماضية و هناك طائفة من الروايات تتحقّق في زمن قريب من الظهور , يعني لو فرضناها تحقّقت قبل سنة او سنتين لكان الظهور

الآن قد حدث كما يظهر من الروايات , نحن لا نريد ان نُطبّق الروايات هكذا تطبيقاً تَحْمِيلياً , نُحْمَل الروايات على زماننا هذا لكن اقول هذا الكلام يمكن ان يُقبَل , يمكن ان يكون له نسبة من الصحة (لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء , و اذا كان ذلك فَكونوا احلاس بيوتكم و اُبدوا ما اُبدنا) و إذا كان ذلك يعني اذا كانت تلکم النار (فَكونوا احلاس بيوتكم) احلاس جمع لجلس و المجلس هو البساط الذي يُفرش في البيت او بعبارة اَدق , ابلغ , الفراش الذي يُفرش تحت الفراش , انه ربما قد يكون هناك فراش جديد في البيت يوضع تحته فراش ثانٍ , هذا الفراش الثاني الموضوع تحت الفراش الجديد , تحت الفراش الاثني يُقال له احلاس البيوت , يُقال له جلس و لذلك المجلس يُقال لهذا الفراش الموضوع تحت الفراش او يُقال لهذا الفراش الذي يوضع تحت بردعة الحمار او تحت الاقتاب , الاقتاب حينما توضع على الجمال لئلا يؤذي القتب ظهر الجمال . القتب عادةً يكون من الخشب . يضعون تحته قطعة من الصوف , قطعة من القماش , قطعة من الفراش على ظهر الجمال , على ظهر البعير ثم يضعون القتب , المراد هنا (احلاس) هو هذا مراد الإمام , هذا المعنى اللغوي لكلمة احلاس , اما مراد الإمام صلوات الله و سلامه عليه بِحسب الشُّرَح , الشرح المعروف غالباً في مثل هذه الروايات (كونوا احلاس بيوتكم) يعني اعملوا بالتقية و نحن تحدّثنا عن التقية في زمن غيبة الإمام الحجة في ايام شهر رمضان و قلنا التقية لا بد منها حتى لو قامت هناك دولة شيعية تحتاج الى التقية وفقاً للانظمة الموجودة في العالم , تحتاج الى التقية في بعض شؤوناتها و الا التقية لا ترتفع بالمرّة حتى لو انبسط الحكم لحاكم شيعي فقيه عادل , يبقى يحتاج الى التقية في نحو من الانحاء , في جهة من الجهات , التقية لا تُرفع بالمرّة الا في زمن ظهور إمامنا صلوات الله و سلامه عليه , ف (احلاس بيوتكم) اما المراد معنى التقية , ان عيشوا معنى التقية , تعاملوا على اساس التقية , اما هذا المراد و قد يكون هذا الكلام لِشيعية اهل البيت الذين يعيشون في هذه البلاد التي تُحدث فيها النار و الا هذا الذي يكون بعيداً عن هذه البلاد و ليس في بلاده نار اللهم الا ان نقول ان النار التي في آذربيجان ستعم العالم و هذا غير واضح في الرواية , فلربما هذه التوصيات . لربما اقول . العمل بالتقية ربما للشيعية الذين يعيشون في هذه البلدان التي تشب فيها هذه النيران , تشب فيها هذه النار , نار الحرب , نار الفتنة او اي نار اخرى , ربما يُراد هذا المعنى , و ربما المراد (كونوا احلاس بيوتكم) اي انكم لا تتورطوا في هذه النار , كنتم في تلك البلدان او كنتم خارجين عن هذا البلد و كنتم في آذربيجان ام كنتم في مكان بعيد , او ان مراد هذه الرواية التهيو لانظار الإمام صلوات الله و سلامه عليه , التهيو لأن هذه العلامة من العلام التي قد تكون قريبة من ظهوره الشريف صلوات الله و سلامه عليه و مراد (كونوا

حلاس بيوتكم) لا بهذا المعنى الدقي , ربما يُراد منه المعنى الملازم لمعنى كون الانسان يعتزل في بيته , ربما يُراد معنى تهذيب النفس و تربية النفس لأنّ هذا المعنى يظهر من روايات اخرى ايضا محدّثت عن حالة الناس في زمن غيبة الإمام و أنّه من جملة النصائح و الموارد التي ذُكرت في تلکم الروايات انه اعتزلوا في بيوتكم , اعتزلوا الفتن و انتظروا الإمام صلوات الله و سلامه عليه و مراد الانتظار لا يعني ان الانسان يجلس في بيته هكذا يضع يداً على يد و ينتظر انتظار اليأس , هذا انتظار اليأس الذي يفعل هذا و أمّا عليه كما قدّمنا فيما سلف , على الانسان الذي ينتظر ان ينتظر انتظار الآمل , الذي يأمل تحقّق الشيء لا ان ينتظر انتظار اليأس , و الذي يأمل تحقّق الشيء يكون عنده نشاط , يكون عنده حماس , لا بد من تمهيد الامر للإمام الحجّة , تارةً هذا التمهيد يكون في النفوس , اخرى هذا التمهيد يكون في عوائلنا , تارةً اخرى مع اصدقائنا و ربما يكون التمهيد في اقامة دولة تمهّد الامر للإمام صلوات الله و سلامه عليه , أليس ورد في الروايات ان الرايات السود رايات موطّئة و مُمهّدة للإمام صلوات الله و سلامه عليه , او انّ هناك رجالاً يخرجون من المشرق يوطّعون الامر للمهدي صلوات الله و سلامه عليه كما وطّأت قريش لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الامر , فهنا حينما نقول الانتظار لا بمعنى انتظار اليأس و أمّا بمعنى انتظار الآمل الذي يعيش الآمل و الذي يعيش الرجاء (و اذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم و ألبدوا ما ألبدنا) و ألبد او لبد يعني اختفى , و البد , التصق بالارض , نفس المعنى (و ألبدوا ما ألبدنا) يعني و اسكنوا ما سكتنا , و اسكنوا ما سكتنا , هذا المراد (و ألبدوا ما ألبدنا , فإذا تحرك متحركنا فاسعوا اليه و لو حبوا) متحركنا يعني الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه لأنّ الإمام الآن يأتي يبيّن هذا المعنى (فاسعوا اليه و لو حبوا) و الحب هو الزحف , ان يزحف الانسان على يديه و على رجليه و لذلك الطفل اول ما يبدأ يتحرك يُقال له ماذا ؟ يُقال له يجبو يعني يمشي على يديه و على رجليه (فإذا تحرك متحركنا فاسعوا اليه) بكل طاقتكم (و لو حبوا) حتى اذا لم تتمكّنوا من المشي على اقدمكم , او ربما كان احدكم مريضاً لا يتمكّن من المشي , لنفرض كان فيه شلل , لنفرض كان فيه اذى , كان فيه جذام , كان فيه مرض من الامراض و ما يتمكّن من السير , فقط يجبو , الإمام يقول (فاسعوا اليه و لو حبوا) حينئذ اذا تحرك متحركنا فلا بد من السعي اليه و لو حبوا (و الله لكأني انظر اليه بين الركن و المقام) هذه العبارة اما هي تفسير لمُتحركنا (فاسعوا اليه و لو حبوا , و الله لكأني انظر اليه) يعني لكأني انظر الى مُتحركنا , اما المراد هذا و اما قد يكون (و الله لكأني انظر اليه) هذه عبارة مُستأنفة جديدة و باعتبار ابتدأت بالقسم فعبارة مُستأنفة جديدة , و (تحرك مُتحركنا) جمعاً مع هذه الرواية و روايات اخرى , اذا ما

ظهرت الرايات السود في المشرق او في خراسان فأثوها و لو حبواً على الثلج . او بايعوها . فإن فيها خليفة المهدي , في بعض النصوص (فإن فيها خليفة الله المهدي) في بعض النصوص (فإن فيها خليفة المهدي) خليفة الله المهدي يعني الإمام المهدي صلوات الله و سلامه عليه , أما هناك بعض النصوص (فإن فيها خليفة المهدي) و ربما هو النص الاصح , ربما قد يكون هذا المعنى و ربما الروايات وردت يهذين المعنيين .

(فاسعوا اليه و لو حبواً) اذا اردنا ان نجمع هذه الرواية مع تلكم الروايات فيكون متحركنا هو هذا الذي عبرت عنه الروايات , الذي يقود الرايات السود يوطيء الامر للإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه , ثم يقول الإمام (و الله لكأني) يعني اذا ما تحرك المتحرك , عبارة (لكأني) تُفيد التقريب , يعني (لكأني انظر للإمام الحجة اذا ما تحرك المتحرك) اشارة الى القرب في الزمان بين ظهور هذه الرايات الممهدة للإمام صلوات الله و سلامه عليه و بين ظهور الإمام الحجة عليه افضل الصلاة و السلام (و الله لكأني انظر اليه بين الركن و المقام) في مكة , في المسجد الحرام و عند الكعبة (بين الركن و المقام) بين ركن الكعبة و بين مقام ابراهيم .

(و الله لكأني انظر اليه بين الركن و المقام يُبايع الناس على كتاب جديد) نذكر الاحتمالات التي ذكرها اهل الحديث في معنى الكتاب الجديد هنا , اما المراد من الكتاب الجديد القرآن و هنا عدة احتمالات , الاحتمال الاول (يُبايع الناس على كتاب جديد) على القرآن الذي جمعه سيد الاوصياء صلوات الله و سلامه عليه و فيه نحو اختلاف في ترتيب الآيات الموجودة كما يذكر اهل الحديث ذلك , اما يكون هذا المعنى (على كتاب جديد) و اما المراد لا , هو هذا الكتاب الذي بين ايدينا , ما بين الدفتين لكن الإمام يُبين معناه , لكن الإمام يُبين اسراره فتكون البيعة على اساس هذه الاسرار , هذا اذا كان المراد من الكتاب الجديد القرآن , و اذا كان المراد من الكتاب الجديد معنى آخر , يعني الكتاب الجديد هنا ان هناك عهدا و موثيق يكتبها الإمام في كتاب على الناس فيبايعهم على عهد و موثيق الناس ما بايعت عليها من قبل , شرائط يشترطها الإمام على اصحابه , على اتباعه ما اشترطت عليهم من قبل باعتبار انهم في زمن الغيبة ما بايعوا الظالمين بيعة صادقة , و إن بايعوا الظالمين في بعض الاحيان تقيّة فما بايعوهم بيعة صادقة و ما من احد اخذ عليهم عهدا و موثيق في زمن الغيبة , ف (كتاب جديد) يعني ان الإمام يكتب كتابا فيه موثيق و فيه عهد , بالنتيجة المراد من كل هذا , هذا الاحتمال او

الاحتمالات الاولى بخصوص القرآن او اي شيء آخر , بالنتيجة المراد من هذه الروايات تُشعر هذا المعنى , ايها الناس وَطَّنُوا انفسكم لقبول امر الإمام الحجة و للتسليم للإمام الحجة لأنه قد يأتيكم بأشياء جديدة ما كنتم و ما تتوقعونها , ما رأيتم هذه الاشياء , ما سمعتم بها او ربما سمعته بها فكذبتموها , ترونها كذباً , و الإمام صلوات الله و سلامه عليه يأتي فيبايع الناس يعني يأخذ الشروط , يُبايع الناس يعني يشرط على الناس ان يسيروا في ركابه و ان يسيروا في طاعته على اساس هذه العهود و على اساس هذه المواثيق المذكورة في هذا الكتاب الذي يُبايع الناس عليه سواء كان ذلك الكتاب هو القرآن بمعنى القرآن الذي جمعه سيّد الاوصياء و جاء به للاول و الثاني و رفضوه و جمعوا القرآن على هيئة اخرى , او المراد لا , هو هذا نفس القرآن الذي بين ايدينا و الذي هو حجة علينا في العمل و العبادة و التلاوة و الفكر و العقيدة , هذا القرآن الذي بين ايدينا لكن الإمام يُبرز اسرار هذا الكتاب , يُبرز معاني هذا الكتاب , يُبرز حقائق هذا الكتاب , او كان المراد لا , كتاب , بالنتيجة كل ما يُكتب عليه يُقال له كتاب , حتى ولو على ورقة واحدة , سابقا الرسائل ماذا يُسمونها , اليس يُسمونها الكُتب ؟ رسالة , ورقة واحدة يُكتب عليها يُقال لها كتاب , عهود و مواثيق يأخذها الإمام على اتباعه , على انصاره , على الناس , على الأمم التي تقع تحت سلطته في اول ظهوره الشريف صلوات الله و سلامه عليه فهذا هو كتاب جديد يأخذ العهد من الناس عليه , على الالتزام بطاعته و الالتزام بما فيه , هذا الكتاب , بالنتيجة مراد هذه الروايات التنبيه الى هذا المعنى , ايها الناس , انّ الإمام صلوات الله و سلامه عليه سيأتي بأشياء جديدة فوطَّنوا انفسكم لقبولها , فوطَّنوا انفسكم لمتابعتها و عدم الاعتراض .

(و الله لكأني انظر اليه بين الركن و المقام , يُبايع الناس على كتاب جديد , على العرب شديد) على العرب شديد لم ؟ لأنّ الغالب في العرب اعداء لأهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين , الغالب في العرب سابقاً و لاحقاً , سابقاً في زمن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و في زمن سيّد الاوصياء و في زمن اهل البيت بشكل عام , كان اكثر العرب اعداءً لأهل البيت , و حتى اذا اردت ان تتصفح تاريخ اصحاب اهل البيت تجد فيهم من العرب , لا يعني انه لا يوجد في العرب ناصر لأهل البيت , تجد فيهم من العرب لكن تجد نسبة واضحة , جلية , بيّنة من الموالي , و اكثر هذه الاسماء المعروفة التي تسمعون بها من اصحاب الائمة عليهم السلام اذا اردنا ان نتابع تاريخهم و نبحث عن انسابهم نجد انهم من الموالي , اكثرهم , و اكثرهم من الفرس , إمّا من الفرس , إمّا من الروم , إمّا من التُرك , بعضهم من الكابل يعني من بلاد افغانستان , من طوائف مُتعددة و اغلبهم من الفرس , كثير منهم , كثير من الاسماء لكن لا يعني

هذا أنه لا يوجد في العرب ناصر لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين , ليس بهذا المعنى لكن النسبة الغالبة من العرب اعداء لأهل البيت و في الناصبي , التاريخ الماضي و في الوقت الحاضر ايضا , الآن اذا اردنا ... لعدد الشيعة في المجتمع العربي .. الى هنا ينتهي الوجه الاول من الكاسيت .

.. الاخرى , نجد ان اعداد الشيعة في المجتمعات الاخرى أكثر من اعداد الشيعة في المجتمع العربي , الآن اذا اردنا ان نُجري احصائية و لو اجمالية , الآن اذا اردنا ان نُلقي نظرة سريعة , أكثر الشيعة اين يوجدون ؟ في بلاد العراق و لبنان , اما في بقية البلدان العربية اعداد قليلة جدا , ربما في بلاد الحجاز طوائف قليلة , لما اقول طوائف قليلة لا بالقياس الى نفسها و اما بالقياس الى عدد العرب , الى الملايين و الى الآلاف المؤلفة من الشعب العربي الذي يقطن البلدان العربية سواء في الدول التي تقع في آسيا او في الدول التي تقع في افريقيا , بشكل عام , الآن طائفة الخوارج اكثر شيء اين تتركز ؟ تتركز في بلاد العرب , طائفة الخوارج التي عُرفت بالعداء لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين اين تتركز ؟ أكثر مكان تتركز فيه , نعم ربما قد يُنقل عن بعض الطوائف التي تدين بدين الخوارج في بلاد الهند , في بلاد باكستان توجد بعض الطوائف لكن قليلة جدا , اما أكثر هذه الطوائف توجد الآن اين ؟ توجد الآن في بلاد العرب , عُمان , المذهب الشائع المذهب الاباضي , المذهب الخارجي بالنتيجة , مذهب الدولة , علماءهم , دراساتهم , حتى منشوراتهم , طباعتهم , كتبهم كلها تتحدث الحديث الاباضي , المذهب الاباضي المنتشر هناك , في بلاد المغرب العربي ايضا المذهب الاباضي مُنتشر , في بلاد الجزائر , في بلاد ليبيا توجد طوائف كثيرة تعتنق هذا المذهب , نعم ربما بمرور الزمن كما أنه في سائر البلدان الاخرى الناس تتناسى اديانها , نعم قد يتناسون دينهم , حتى الشيعة يتناسون دينهم , لكن هذه ظاهرة واضحة في التاريخ الماضي و في التاريخ الحاضر , أنه اعداء اهل البيت من العرب و لذلك (كتاب جديد , على العرب شديد) هذا الكتاب لماذا يكون (على العرب شديد) ؟ يكون (على العرب شديد) من جهة ان أكثر انصار الإمام الحجة كما في الروايات من الفرس , استنادا للروايات الموجودة عندنا أكثر انصار الإمام الحجة من الفرس و لذلك الروايات تقول (أكرموا الفرس فإنّ دولتنا فيهم) أكثر قادة الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه هم من المشرق , من بلاد الفرس او من غير بلاد الفرس لكن الروايات تُشير انّ العرب في انصار الإمام الحجة كالمُملح في الطعام , نعم ربما البعض فسّر (المملح في الطعام) بالافضلية لكن بالنتيجة المعنى الظاهر من (المملح في الطعام) القلة , قلة العدد و هذا المعنى واضح في روايات اهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و لذلك الإمام أمير المؤمنين يَقِف على باب مسجد الكوفة يقول (كأنّي بأبناء العجم ينصبون فساطيطهم على

ابواب مسجدكم هذا يُعَلِّمُونَ اولادكم القرآن كما نَزَلَ) هذه المعاني واضحة في روايات اهل البيت لِمن اراد ان يسبر اغوار الاحاديث و الروايات الشريفة الواردة عن اهل بيت العصمة , فهذا الكتاب يكون (على العرب شديد) من اي جهة ؟ من جهة اَهم يرون ان غيرهم هو الذي تسلط عليهم , من هذه الجهة , و من جهة ثانية يرون ان معتقداتهم على طول هذا التاريخ و هم في جانب يُجانبون اهل البيت , يُعادون اهل البيت و اذا الآن يرجع الامر و يرجع الحق و يظهر ان الحق مع شيعة اهل البيت و الذين طالما اَهمهم كُتَّابهم , كُتَّاب العرب , الآن كُتَّاب ابناء العامة , اكثرهم , المؤرخون , المُفسِّرون حينما يتحدثون عن الشيعة يقولون اَهم ليس من العرب اصلاً و الى يومنا هذا , حتى الكتابات للكتَّاب المعاصرين , المتأخرين من مصريين , من سوريين و من غيرهم , حينما يكتبون يقولون ان هذه الطوائف من الشيعة التي تدَّعي انها من العرب , في بلاد اخرى من بلدان العرب , يقولون ان اصولهم فارسية و انه لا يوجد في العرب شيعة و لذلك حتى النجاشي , هذا الكتاب المعروف (رجال النجاشي) لماذا اَلَّفَهُ ؟ في مقدمة الكتاب اِقْرَأْ , مَنْ كان عنده الكتاب يقرأ في مُقدمته , يقول انه الناس يقولون انه ما عندكم انتم الشيعة من العلماء مَنْ هو عربي , يعني مَنْ اَلَّفَ كتابا , مَنْ صَنَّفَ كتابا , يقول فَاَلْفَتْ هذا الكتاب اذكر فيه العلماء العرب عند الشيعة الذين اَلَّفُوا و لذلك اذ تقرأ في الكتاب يذكر فلان بن فلان بن فلان الى عدنان , يقول و هو عربي قديم , يعني عربي اصيل , يعني هذه الحملة ليست في زماننا و هذه مسألة ظاهرة و واضحة منذ قرون بعيدة , هذا المعنى واضح , فيكون (على العرب شديد) استنادا الى هذه النظرة , استنادا الى هذه المعاني التي اَجْمَلْما ذَكَرْها قبل قليل (و الله لَكَأَنِّي انظر اليه بين الركن و المقام يُبايع الناس على كتاب جديد , على العرب شديد) ثم ماذا قال الإمام (وَيَلُّ لِطُغَاةِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ) من شَرِّ بلحاظهم و الا هو ليس شراً قَدْ اقْتَرَبَ لكن شَرِّ بلحاظهم لانه سيكون وبالاً عليهم (وَيَلُّ لِطُغَاةِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ) الطُّغَاةُ بالنتيجة قد يُتبادر المعنى الى الذهن دائماً اَهم السلاطين و الحُكَّام او الظلمة الذين يتفرعون , يتجبرون في حُكم و هذا المعنى صحيح لكن الطُّغَاةُ تشمل السلاطين , تشمل العلماء الذين يُصيبهم الطُّغيان بعلمهم , تشمل اصحاب الاموال , بالنتيجة اهل الطغيان و الطُّغَاةُ في روايات اهل البيت لا تُطلق على السلاطين فقط , تُطلق على السلاطين , تُطلق على العلماء و تُطلق على اصحاب الاموال لأنَّ للعلم طُغياناً . كما تقول الروايات . كَطُغْيَانِ الْمَالِ , يعني المال فيه طغيان , كذلك العلم فيه طغيان , كما يقول رسول الله صلى الله عليه و آله (انَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَاناً كَطُغْيَانِ الْمَالِ) كما انَّ المال يُسبِّبُ الطُّغْيَانَ في نفس الانسان , العلم كذلك ربَّما يُسبِّبُ الطُّغْيَانَ في نفس الانسان , فالطاغوت و الطُّغَاةُ تُطلق على السلاطين , تُطلق على العلماء و تُطلق على اصحاب الاموال , على العلماء الضالين

المُضِلِّين و على اصحاب الاموال الذين يجمعون الاموال من حِلٍّ و من حرامٍ و لا يعبأون من اين كان مصدر اموالهم او في اي جهة يُنفقون هذه الاموال (وَيَلُّ لِبَطْغَةِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ) و لكن نحن لِنَحْمِلُهَا عَلَى الَّذِي يَحْمِلُهُ النَّاسُ , لَفْظَةُ (الطُّغَاةُ) يَعْنِي السُّلَاطِينَ , يَعْنِي الْحُكَّامَ (وَيَلُّ لِبَطْغَةِ الْعَرَبِ) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُشْعِرُ مَاذَا ؟ تُشْعِرُ أَنَّ الْعَرَبَ يَبْقَى نَفْسَ الْقَوْمِيَّةِ فِي حُكُومَاتِهِمْ , فِي بِلَادِهِمْ إِلَى زَمَنِ ظُهُورِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِذَلِكَ يَقُولُ (وَيَلُّ لِبَطْغَةِ الْعَرَبِ) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْإِمَامَ (عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ , وَيَلُّ لِبَطْغَةِ الْعَرَبِ) طُغَاةُ الْعَرَبِ يَعْنِي الَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِاسْمِ الْعَرَبِ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِاسْمِ الْعَرَبِ وَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ بِاسْمِ الْعَرَبِ , يَعْنِي يَبْقَى هَذَا النَّفْسَ الْقَوْمِيَّةَ الْآنَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ بِهِ حُكَّامُ الْعَرَبِ , الْآنَ الْحُكَّامُ فِي الدَّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى اسَاسِ أَيِ فِكْرَةٍ يَتَشَدَّقُونَ فِي الْفِكْرِ الَّذِي يُطْرَحُ لِلشُّعُوبِ الْعَرَبِيَّةِ ؟ أَوْ عَلَى أَيِ فِكْرَةٍ تُبْنَى الْهِيَائِلُ التَّنْظِيمِيَّةُ لِإِلْدَانِهِمْ , لِحُكُومَاتِهِمْ , النُّظُمُ الْمَوْجُودَةُ عَلَى أَيِ اسَاسٍ ؟ عَلَى اسَاسِ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ , عَلَى اسَاسِ الْقَوْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَ هَذَا يَظْهَرُ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى يَبْقَى مُسْتَمِرًّا إِلَى زَمَنِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ الْآلِ لَوْ تَغَيَّرَ الْوَضْعُ فِي هَذَا الْبِلَادِ وَ حُكِمَ بِاسْمِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا لِأَشَارَتِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُمْ يَحْكُمُونَ مِثْلًا بِاسْمِ الْإِسْلَامِ كَذِبًا لَكِنْ ظَاهِرًا مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ يَبْقَى هَذَا الْمَعْنَى الْقَوْمِيَّ مَوْجُودًا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ (وَيَلُّ لِبَطْغَةِ الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ) .

الرِّوَايَةُ الَّتِي بَعْدَهَا , عَنْ أَبِي الْجَارُودِ . عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ , قُلْتُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِنِي , أَبُو الْجَارُودُ يَسْأَلُ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ , أَبُو الْجَارُودُ رَجُلًا تَقَرَّرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ مَذْمُومٌ وَ أَنَّهُ انْحَرَفَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ , أَمَّا هَذَا فِي زَمَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ كَانَ انْحِرَافُهُ فِي زَمَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ لِذَلِكَ رَوَايَاتُهُ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْبَلُهَا عِلْمَاؤُنَا , لِأَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَالَ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ وَ رَجُلًا أَنْشَأَ فِرْقَةً تُعْرَفُ بِالْفِرْقَةِ الْجَارُودِيَّةِ أَوْ تُعْرَفُ بِالْفِرْقَةِ السَّرْحَوِيَّةِ لِأَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ قَالَ (هَذَا سَرْحُوبٌ) عَنْ أَبِي الْجَارُودِ وَ سَرْحُوبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ فَفِرْقَتُهُ تُعْرَفُ بِالْفِرْقَةِ الْجَارُودِيَّةِ أَوْ السَّرْحَوِيَّةِ , أَمَّا عِلْمَاؤُنَا يَقْبَلُونَ رَوَايَاتِهِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى صِلَاحٍ وَ عَلَى هُدًى فِي زَمَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ .

عَنْ أَبِي الْجَارُودِ . عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ قُلْتُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ , أَوْصِنِي , أَبُو الْجَارُودُ يَطْلُبُ مِنَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ أَنْ يَوْصِيَهُ (أَوْصِنِي , فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ , وَ أَنْ تَلْزَمَ بَيْنَتَكَ وَ تَقَعَدَ فِي دَهْمَاءِ هَوَالَاءِ النَّاسِ) وَ رَجُلًا تَكُونُ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ خَاصَّةً بِأَبِي الْجَارُودِ لِأَنَّ أَبَا الْجَارُودِ كَانَ بَيْنَ فِتْرَةٍ وَ أُخْرَى يُفَكِّرُ فِي الْقِيَامِ وَ لِذَلِكَ بَعْدَ ذَلِكَ مَالَ إِلَى الْفِرْقَةِ الزَّيْدِيَّةِ الَّتِي تَقُولُ بِالْقِيَامِ الْمَسْلُوحِ بِدُونِ إِذْنِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ

سلامه عليه , تقول برّفع السلاح بدون اذن الإمام المعصوم و الا لا يعني ان رفع السلاح في وجه الظالمين لا يجوز ابدأ و مطلقاً و انما لا بد ان يكون الامر راجعا الى اذن الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه , لربّما هذا الكلام المذكور في الرواية موجه لأبي الجارود , مع ذلك نحن نشرح الرواية و كأنها موجهة لكل الشيعة (فقال اوصيك بتقوى الله , و ان تلزم بيتك و تقعد في دهماء هؤلاء الناس) فأبو الجارود يطلب من الإمام الباقر ان يوصيه , بماذا أوصاه (بتقوى الله , و ان تلزم بيتك) يعني لا تفكر في مسألة النهوض في وجه الظالمين و الظاهر من خلال الرواية ان هذا الكلام في زمن دولة بني أمية لأن الإمام لا يرى صلاحاً و لا يرى مصلحة و منفعة للمذهب و لأهل المذهب للقيام بالسلاح بوجه الظالمين في تلكم الفترة باعتبار الظروف غير مؤاتية , الزمان غير مؤاتٍ , الاسباب المادية غير متوفرة , العدد الكافي من الانصار غير موجود و لذلك الإمام يبيّن هذا المعنى , يقول له الزم بيتك في مثل هذا الحال (و ان تلزم بيتك و تقعد في دهماء هؤلاء الناس) الدهماء من الناس العدد الكثير البالغ في الكثرة بحيث لا يمكن احصاؤه يُقال له دهماء الناس , و الدهماء يعني السوداء , و ادهم يعني لونه ضارب الى السواد , دهماء الناس اذا كثّر عدد الناس , نفرض اعداد آلاف من الناس مجتمعمة في مكان و تنظر اليهم من بعيد ترى سواداً , اذا نظرت اليهم من بعيد ترى سواداً من بعيد , ثم لا تتمكن . حتى لو اقتربت . من تمييز الاشخاص , يعني لو كان هناك تشخاص في اوساطهم لا تتمكن من تمييزهم الا ان تلتصق بهم فرداً فرداً حينئذ تتمكن من تمييز الاشخاص , مراد الإمام انه انت الآن اختلط في هؤلاء الناس و لا تتصرف تصرفاً يجعلك مُشخصاً بين الناس و انما الزم بيتك و أظهر للناس , أظهر للناس و كأنك معهم , أظهر لهؤلاء الذين يُخالفون اهل البيت , يعني استعمل التقية في حياتك (و تقعد في دهماء هؤلاء الناس , و اياك و الخوارج منّا) و الخوارج جمع لخارج و خارجي , و الخوارج يعني الثور الذين يثورون في وجه الظالمين , الذين يخرجون على الظالمين و الا ليس مراد الخوارج الفرقة التي خرجت على الامير , الخوارج جمع لخارجي , يعني الذي يخرج على الظلمة , يُقال فلان خرج على الظالم , يُقال له خارجي , لا يعني انه يعتنق المذهب الخارجي (و اياك و الخوارج منّا) بالنتيجة الخوارج ليس من اهل البيت (و اياك و الخوارج منّا) يعني من الهاشميين لأنه خرج من الهاشميين , من الزيدية او من الحسينيين , خرج جماعة و من دون اذن الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه , فالإمام ينهأه عن الخروج مع هؤلاء الذين يخرجون على الظلمة من دون اذن الإمام المعصوم و الا لو كان الخارجي خرج بأمر الإمام المعصوم , يقول الإمام الصادق و هذه الرواية ذكرتها فيما سلف (لا ازال انا و شيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد) صلوات الله

عليهم أجمعين , و (وَدَدْتُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ وَ عَلِيٌّ نَفَقَةٌ عِيَالِهِ) هذا الكلام , رواية ينقلها ابن ادريس في كتابه (السرائر) عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه (لا ازالُ انا و شيعتي بخير ما خَرَجَ الْخَارِجِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ , وَ لَوَدَدْتُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ وَ عَلِيٌّ نَفَقَةٌ عِيَالِهِ) الخارج الذي يخرج بإذنه , الخارج الذي يخرج بتدبيره , بتدبير المعصوم لا كلام فيه , الكلام هنا مع الخوارج الذين يخرجون من ذون اذن الإمام المعصوم , الذين لا يعيشون حالة الصبر , حالة الكفِّ و لذلك العنوان الذي عنونَ به المصنّف من انسب العناوين , انه (فيما أمرَ به الشيعة من الصبر و الكفِّ) .

(و اِيَّاكَ وَ الْخَوَارِجَ مِنَّا فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ) ليسوا على شيء لأهم ما كانوا قد خرجوا بإذن الإمام المعصوم , و الذي لم يخرج بإذن الإمام المعصوم حتى و لو قُتِلَ , حتى لو يُقال انه ضحى بنفسه و ماله , ما زالَ لم يأخذ دينه من السبيل الذي فتحه الله للعباد , بالنتيجة الذي يُقتل في سبيل الله , هذه الآية الشريفة (و لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) روايات اهل البيت الواردة , قال (في سبيل عليّ و آل علي) في سبيل اهل البيت , في سبيل آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين , فأنه يدعي الانسان انه قُتِلَ في سبيل الله و ليس هو هذا السبيل الذي فتحه الله لعباده , ليس هو السبيل الذي فُتِحَ من طريق المعصوم صلوات الله و سلامه عليه , هذا ليس على شيء لذلك الإمام يقول (فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَ لا الى شيء) و لا يصلون الى شيء لا في الدنيا ينالون مرادهم الدنيوي في ان يقع الحكم في ايديهم , و لا كذلك ينالون شيئاً في الآخرة فهم لا الى شيء (ليسوا على شيء و لا الى شيء) يعني ان الخروج معهم مضيعة و ان الخروج معهم مهلكة و ان الخروج معهم محسرة (و اِيَّاكَ وَ الْخَوَارِجَ مِنَّا فَإِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَ لا الى شيء , و اعلم ان لِبَنِي أُمِيَّة . الكلام في زمن بني أُمِيَّة . ملكاً لا يستطيع الناس ان تردعه) و الردع , ردعه و منعه و هنا التعبير بحجازي (لا يستطيع الناس ان تردعه) يعني لا يستطيع الناس ان تطرد هذا الملك ما لم يكن وقته , مراد الإمام هذا و الا ليس مراد الإمام انه حكم بني أُمِيَّة لا يُردع و الا جاء العباسيون فازاحوا حكمهم , مراد الإمام الى ان يحين وقته و هذا المعنى بيّن في الروايات , بعض الروايات اشارت الى هذا المعنى , قالت ان ازالة جبل بالمعاول على الرجال اهون من ازالة ملك لم يحن اجله , جبل يُزال بالمعاول يأتي الرجال فيزيلون الجبل بالمعاول , و الجبل كيف يُزال ؟ سلسلة جبلية تُزال بالمعاول ؟! لكن الإمام يقول هذا سهل من ازالة ملك لم يحن اجله , اما الإمام لو اذن , لو كان القيام بإذن الإمام حينئذ اما ان الإمام عالم بأن الاجل قد حان ليزوال هذا الملك , و اما ان الإمام يرى في

القيام و لو لم يؤد ذلك الى النصر هناك منافع تترتب عليه في المستقبل , بالنتيجة الامر راجع الى الإمام ,
 أما الانسان الذي يقوم من دون اذن الإمام , من دون تسديد الإمام صلوات الله و سلامه عليه هو هذا
 الذي تتحدث عنه الروايات الشريفة (و ايتاك و الخوارج منّا فإنهم ليسوا على شيء و لا الى شيء , و اعلم
 انّ ليني أمية ملكاً لا يستطيع الناس ان تردعه) تمنعه , تردعه , ردعه , منعه بشدة (و إنّ لأهل الحقّ
 دولة اذا جاءت ولّاهها الله) لأهل الحق واضح , يعني لأهل البيت (و إنّ لأهل الحقّ دولة اذا جاءت
) يعني اذا جاء اجلها (ولّاهها الله لمن يشاء منّا) اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين (فمن ادركها
 منكم كان عندنا في السنام الاعلى) واضح , المراد من السنام اعلى كل شيء , اعلى البناية سنامها و
 اعلى الجبل سنامه و اعلى البعير , سنام البعير اعلى شيء في ظهر البعير , اعلى مكان يركب في ظهر البعير
 يُقال له ماذا ؟ سنام الحمل , السنام الاعلى يعني انتم ايها الشيعة الصابرون يعني الذين لا تخرجون مع
 الخوارج , يعني الذين تنتظرون امرنا , لا تخرجون الا مع الذي يخرج باذننا , انتم الشيعة الصابرون المسلمون
 لأمرنا اذا ما جاءت دولتنا و اذا ما حكمتنا فأنتم عندنا في السنام الاعلى و اسعد الناس بالإمام الحجّة اذا
 ما ظهر هم الشيعة , في الروايات اسعد الناس اهل الكوفة , اهل الكوفة لا يعني هنا على نحو التخصيص ,
 ربّما على نحو التخصيص لأنّ السفياي يكون قد اذقهم الوبال , لأهل الكوفة , و قد اصابتهم المجاعة و
 القحط الشديد كما في الروايات , فأسعد بالإمام الحجّة اهل الكوفة باعتبار الإمام الحجّة اين يقطن ؟
 يقطن في الكوفة , و أما المراد من هذا العنوان باعتبار اهل الكوفة عنوانا للشيعة , يعني اسعد الناس به
 الشيعة و قطعاً هذا المعنى واضح , لربّما اول معاني السعادة هو عزّة الشيعة و يظهر للناس حقّ الشيعة ,
 حينئذ هذا الامر الذي تعتقد به الشيعة و لاقت ما لاقت على طول القرون من العذاب و الاذى من
 الظالمين , من اعداء اهل البيت , من المخالفين , من الكفرة , من الخوارج و قل ما شئت من اصناف
 الارجاس و الانجاس الذين عادوا اهل البيت و عادوا اشياعهم , هذا سيظهر كلّ باطلاً و يظهر الحق
 للشيعة و حينئذ تظهر كلمتهم هي الواضحة , كلمتهم هي الصحيحة , كلمتهم هي الهادية , كلمتهم هي
 الرشيدة (فمن ادركها منكم) ادرك تلك الدولة (كان عندنا في السنام الاعلى , و إنّ قبضه الله قبل
 ذلك) يعني كان صابرا مسلماً لنا و قبضه الله قبل ان تأتي دولتنا (خار له) يعني جعل له الخير في موته
 لأنّه ما يجري على المؤمن كان فيه اذى ام كان فيه راحة هو خير للمؤمن , الروايات هكذا تقول , انّ المؤمن
 مات غرقاً , مات هدماً يعني وقع عليه الجدار , اكلته السباع ام مات على فراشه ام مات قتلاً , بأيّ طريقة
 مات و بأيّ اسلوب فذلك خير له فإنّ الله قد خار له تلك المنيّة (و إنّ قبضه الله قبل ذلك) يعني قبل

بحيء دولتنا (خار له) و لذلك الروايات ستأتينا الله لا يضرُّك اذا عرفت إمامك تقدّم هذا الامر او تأخر , يعني جاء ظهور الإمام بالنتيجة عاقبتك حسنة ما زلت عارفا لإمامك , و إن متّ في زمن غيبة الإمام صلوات الله و سلامه عليه فإنك كالشهيد اذا كنت مُنتظرا لإمامك , كُنت مُمهّدا في نفسك , في اي شيء تتمكّن ان تُمهّد به للإمام صلوات الله و سلامه عليه كُنت شهيدا , كُنت كالذي يُقتل بين يديه , بل هناك روايات ذهبّت الى ابعّد من هذا المعنى , انّ الذي يفقد ولداً , يموت , يعني الله يبتليه فيموت ولده في زمن غيبة الإمام , ماذا تقول الرواية , لكن لا يعني كل شخص يموت له ولد هو بهذه المنزلة و أنّما هذا الذي في طريق خدمة الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه و يحتسب كل شيء في طريق خدمة الإمام الحجّة و في طريق انتظار الإمام الحجّة و الله يبتليه بموت ولده , الروايات ماذا تقول ؟ تقول انّ ذلك افضل له من ان يكون لديه سبعون ولد يقاتل بين يدي الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه , يعني اذا فقد ولداً في هذا الطريق ذلك افضل له من ان يكون له سبعون ولداً يُقاتل بين يدي الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه , على اي حال , بالنتيجة المراد من هذا الكلام انه (خار له) يعني انّ الله سبحانه و تعالى يجعل الخير لعبد المؤمن في كل حال من احواله (و إن قبضه الله قبل ذلك خار له) جعل الخير في منيّته (و اعلم انه لا تقوم عصابة) العصابة الجماعة المجتمعة من الرجال , قلت او كثرت . في اللغة . يُقال لها عصابة لكن قيل لهم عصابة لتعصّب بعضهم لبعض الآخر , يعني لاشتدادهم , لقوتهم في رأيهم (حتى تقوم عصابة شهدوا بدرأ مع رسول الله صلى الله عليه و آله) يعني الملائكة و هذا اشارة الى ظهور الإمام الحجّة صلوات الله و سلامه عليه باعتبار انه في الروايات اذا ظهر إمامنا صلوات الله و سلامه عليه تنزل معه الملائكة تُقاتل , الملائكة الذين نزلوا في بدر لئصرة رسول الله و لئصرة اهل الايمان في واقعة بدر (حتى تقوم عصابة شهدوا بدرأ مع رسول الله صلى الله عليه و آله , لا يُورى قتلهم) ليس لهم قتيل حتى يُورى , الملائكة بالنتيجة لا يُقتلون , لا يقتلهم الاعداء حتى يكون عندهم قتلى فيدقون (لا يُورى قتلهم , و لا يُرفع صريعهم) يعني لا صريع لهم و الا لو كان هناك صريع من الناس يُرفع , الصريع يعني الذي صرع بعد ان ضرب بالسيوف , بالرمح فوقع على الارض (و لا يُداوى جريحهم) لأنّه لا جريح عندهم , فهذه العصابة المذكورة هنا اشارة الى الملائكة (قلت من هم ؟ قال الملائكة) يعني الملائكة الذين نزلوا و هنا يقول (قلت من هم ؟ قال الملائكة) الملائكة الذين نزلوا لئصرة رسول الله و لئصرة اهل الايمان في واقعة بدر , فهؤلاء لا يُورى قتلهم , و لا يُرفع صريعهم , و لا يُداوى جريحهم , بالنتيجة هذه الرواية و الرواية التي قبلها و الروايات التي ستأتينا في الجمعة الآتية و الجمعة التي بعدها لأنّ

الباب فيه روايات كثيرة كما يظهر , انا تصوّرتُ في البداية ان احوال ان اُخْص الكلام في شرح هذه الروايات لكن الروايات تحتاج بالنتيجة الى بيان لأنّه فيها مفردات كثيرة تحتاج الى شرح , هذه الرواية الاخيرة و الرواية التي قبلها و الروايات التي تأتي , الشيء الذي تريد ان تُؤكِّدَهُ و الشيء الذي تريد ان تُبيِّنَهُ لنا ما هو ؟ تريد ان تُبيِّنَ لنا هذا المعنى , معنى التسليم للإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه , ان نُسلِّم للإمام المعصوم عليه افضل الصلاة و السلام , اذا عِشْنَا هذا المعنى هو هذه الروايات تريد هذا المعنى , اَمَّا يا ترى كيف يتحقَّق هذا التسليم في نفس الانسان ؟ رَئِمَا فِيمَا سَلَفَ تَحَدَّثْنَا عَنْ هَذَا الْمَعْنَى وَ نَحْنُ بِحَاجَةٍ لِذِكْرِ هَذَا الْمَعْنَى وَ لِذِكْرِ هَذَا الْكَلَامِ وَ لِتَكَرُّرِ هَذَا الْكَلَامِ , بِالنَّاتِجَةِ الْاِنْسَانَ قَدْ يَسْمَعُ الْكَلَامَ , وَ الْاِنْسَانَ قَدْ يَحْفَظُ الْكَلَامَ , وَ الْاِنْسَانَ قَدْ يَقْرَأُ الْكَلَامَ لَكِنِّه رَئِمَا يَنْسَاهُ وَ هَذَا مِنْ الْاِبْتِلَاءَاتِ الَّتِي يُبْتَلَى بِهَا اَهْلُ الْعِلْمِ وَ يُبْتَلَى بِهَا النَّاسُ بِشَكْلِ عَامٍ , الْاِنْسَانَ يَقْرَأُ الشَّيْءَ , يَحْفَظُهُ , ثُمَّ يَنْسَاهُ وَ لِذَلِكَ نَجِدُ اَهْلَ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ دَائِمًا يَلْحَوْنَ فِي هَذِهِ الْمَعَانِي وَ يُرَكِّزُونَ هَذِهِ الْمَعَانِي , عَلَى اَيِّ حَالٍ , مَسْأَلَةٌ التَّسْلِيمِ وَ اِنْ تَحَدَّثْنَا عَنْهَا سَابِقًا , عَرَفْنَاهَا وَ بَيَّنَّا مَرَاتِبَهَا وَ اَشْرَنَّا اِلَى الْاُمُورِ الَّتِي تُوَدِّي بِالْاِنْسَانَ اِلَى التَّسْلِيمِ لَكِنِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ اُشِيرُ اِلَى مَسْأَلَتَيْنِ لَهْمَا مَدْخَلِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي التَّسْلِيمِ لِلْاِمَامِ الْمَعْصُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ خُصُوصًا فِي زَمَنِ غَيْبَتِهِ عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ , الْاَمْرُ الْاَوَّلُ حُسْنُ الظَّنِّ بِالْاِمَامِ وَ هَذَا نَفْتَقْدُهُ , رَئِمَا قَدْ يَقُولُ بَعْضُنَا نَحْنُ لَا نُسِيءُ الظَّنَّ بِالْاِمَامِ , نَعَمْ فِي حَالِ السَّرَّاءِ لَا نُسِيءُ الظَّنَّ بِالْاِمَامِ , بِالنَّاتِجَةِ الْاِنْسَانَ فِي حَالِ السَّرَّاءِ مَا يُسِيءُ الظَّنَّ حَتَّى بِاَعْدَائِهِ , الْاِنْسَانَ اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ نَقْصٌ , الْاِنْسَانَ اِذَا كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِي بَيْتٍ , فِي عَائِلَةٍ , بَدَنُهُ مُعَافَى مِنْ الْاَمْرَاضِ , جَبِيَّةٌ مَلِيَّةٌ بِالْاَمْوَالِ , يَأْكُلُ مَا يَشْتَهِي مِنَ الطَّعَامِ , يَمْشِي بِأَمْنٍ وَ عَافِيَةً وَ بِالنَّاتِجَةِ اسْبَابِ الْمَعِيْشَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ مَتَوَفَّرَةٌ لَدَيْهِ , رَئِمَا حَتَّى بِاَعْدَائِهِ لَا يُسِيءُ الظَّنَّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَاجَةٍ اِلَى اِسْءَاءِ الظَّنِّ بِاَعْدَائِهِمْ , رَئِمَا حَتَّى بِاَعْدَائِهِ , اَمَّا الْاِنْسَانَ اِذَا وَقَعَ فِي الضَّرَّاءِ , حِينَمَا نَقُولُ اِنَّهُ لَا بَدَّ اَنْ يُحْسِنَ الظَّنَّ بِالْاِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ , فِي حَالِ الضَّرَّاءِ لَا فِي حَالِ السَّرَّاءِ وَ الْاَيُّ فِي حَالِ السَّرَّاءِ الْاِنْسَانَ مَا يُسِيءُ حَتَّى فِي الْاٰخَرِيْنَ , رَئِمَا . قُلْتُ . حَتَّى فِي اَعْدَائِهِ لَا يُسِيءُ الظَّنَّ فِي بَعْضِ الْاِحْيَانِ , اَمَّا فِي حَالِ الضَّرَّاءِ يَجِبُ عَلَى الْاِنْسَانَ اَنْ يُوَطِّنَ هَذَا الْمَعْنَى فِي نَفْسِهِ , اَنْ يُحْسِنَ الظَّنَّ بِالْاِمَامِ الْمَعْصُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ اَوَّلًا وَ اِنْ كَانَ هَذَا الْمَطْلَبُ يَحْتَاجُ اِلَى تَفْصِيْلِ لَكِنِّ الْوَقْتُ اَنْتَهَى وَ اَخْتَصَرَ الْكَلَامَ , هَذَا اَوَّلًا .

و الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ وَ الَّتِي لَهَا مَدْخَلِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي تَقْوِيَّةِ مَعْنَى حُسْنِ الظَّنِّ فِي قَلْبِ الْاِنْسَانَ بِالْاِمَامِ الْمَعْصُومِ , الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ الذِّكْرُ الْمُسْتَمَرُّ لِلْاِمَامِ الْمَعْصُومِ , الذِّكْرُ الْمُسْتَمَرُّ لِاِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ

ج ١٤

وقوع الفتنة في أذربيجان

و هذا يوطن القلب لأن تعيش هذه المعاني فيه , بالنتيجة اذا ما وطن الانسان قلبه على الذكر الدائم للإمام الحجة , على التعلق الدائم بالإمام الحجة , بالنتيجة الإمام الحجة أجمل معنى في هذا الكون و أجمل معنى في هذه الحياة , المعنى الجميل حينما يتعلق بالقلب دائما , طبيعة البشر تميل الى حُسن الظن بذلك المعنى , ليس فقط في الإمام الحجة و إنما اي معنى جميل , هذا العاشق الذي يعشق امرأة او ذلك العاشق الذي يعشق مالا فيظن ان الجمال في هذا المال , حينما يعشق المال يُحسن الظن به و لذلك يبقى يواظب على جمع المال و يقول دائما ان الدرهم الابيض سينفك في اليوم الاسود , يكون شعاره هذا , تكون معنويته الداخلية هي هذه , حينما يعشق الدرهم يجد ان الجمال في الدرهم فيتعلق قلبه بالدرهم فيحسن الظن بالدرهم و لذلك لا يُسيء الظن بالدرهم , هذا الذي يعشق امرأة نفس المعنى , حينما يعشقها و يتعلق قلبه بها لا يتصور انه سيجد فيها شيئا قبيحا , لا يُسيء الظن , و هكذا كل معنى يتعشقه الانسان و إنما الانسان يتعشق المعاني الجميلة و كل معنى يتعشقه الانسان يكون على هذا الاساس , اذا حصل هذان المعنيان , حُسن الظن و حُسن الظن إنما يكون وثيقا في قلب الانسان و يكون ثابتا في قلب الانسان على اساس اننا نتعشق الإمام , على اساس اننا نكون دائما في ذكر الإمام صلوات الله و سلامه عليه , على اي حال لا أطيل عليكم المقال , إن شاء الله تتمّة الحديث تكون في الاسبوع القادم .

اللهم يا ربّ الحسين , بحقّ الحسين , اشفِ صدرَ الحسين بظهور الحجة عليه السلام

اللهم آحيناً محياً مُحَمَّد و آل مُحَمَّد , و أمّتنا مَمَات مُحَمَّد و آل مُحَمَّد , اللهم لا تُفَرِّق بيننا و بين مُحَمَّد و آل مُحَمَّد طرفة عَيْن ابدأ في الدنيا و في القبر و في الآخرة , اللهم واحشُرنا مع مُحَمَّد و آل مُحَمَّد و اكتُبنا في حزب مُحَمَّد و آل مُحَمَّد في الدنيا و الآخرة و لا تُخْرِجنا من هذه الدنيا حتى يرضى عَنَّا مُحَمَّد و آل مُحَمَّد

اسألُكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين

ملاحظة :

- (1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .

(و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ)